

11 - مختصر الصواعق المرسلة - بيان أن تيسر القرآن للذكر ينافي حمله... - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

في بيان ان تيسير القرآن للذكر ينافي حمله على تأويل المخالف لحقيقته وظاهره. انزل الله الكتاب شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة ميسر فكيف تجعله معسرا؟ والله انزله ميسرا نعم. انزل الله الكتاب شفاء لما في الصدور هدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:00](#) ولذلك كانت معانيه اشرف المعاني. والفاظه افصح الالفاظ وابينها واعظمها ومطابقة لمعانيها المرادة منها. واعظمها مطابقة لمعانيها المرادة منه واعظمها مطابقة لمعانيها المرادة منها. كما وصفه الله تعالى بقوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن - [00:00:20](#)

فالحق هو المعنى والمدلول الذي تضمنه الكتاب. والتفسير الاحسن هو الالفاظ الدالة على ذلك الحق. فهو تفسيره وبيانه تفسير اصله من الظهور والبيان. ويلقيه في الاشتقاق الاكبر الاسفار. ومنه اسفر الفجر اذا اضاء ووضح - [00:00:44](#) ومنه السفر لبروز المسافر من البيوت. ومنه السفر الذي يتضمن اظهار ما فيه من العلم. فلا بد ان يكون التفسير مطابقا فسر للمفسر للمفسر مفهما له. فلا بد ان يكون التفسير للمفسر. وفي - [00:01:04](#)

ومنه الفسر ايضا وان كان فيه تقديم وتأخير انفسر اذا فسر عن هذا كشف عنها وبين. نعم ولا تجدوا كلاما احسن تفسيريا ولا اتم بيانا من كلام الله سبحانه. ولهذا سماه الله بيانا واخبره انه يسره للذكر يسر الفاظه للحفظ - [00:01:24](#) ومعانيه للفهم واوامره ونواهيها للامتثال. ومعلوم انها ومعلوم انه لو كان بالفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن ميسرا له. بل كان معسرا عليه. فاذا انزل بافصح اللغات العربية واقواها على البيان - [00:01:47](#)

سبحان الله. نعم. فاذا اريد من المخاطب ان يفهم من الفاظه ما لا يدل عليه من المعاني. او يدل على خلافه فهذا من اشد التعسير فانه لا شيء اعسر على الامة من ان يراد منهم ان يفهموا كونه سبحانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا منتصرا به ولا منفصلا عنه ولا - [00:02:11](#)

مبيننا له ولا محايثا ولا يرى بالابصار عيانا. ولا طبعا اه لا تفضلوني على يونس ابن مت ومن قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن تطلب انواع الاستعارات وضروب المجازات ووحشي اللغات. يحمل عليها ايات الصفات واخبارها. ويقول يا عبادي اعلموا اني اردت منكم ان تعلموا اني - [00:02:32](#)

لست فوق العالم ولا تحته ولا فوق عرش هل يكلف الله العباد ان يجهزوا ويكابدوا اعظم المشقة في تطلب انواعها ظروف المجازات ووحشي اللغات تبحث عن اللغة لها معنى بعيد - [00:02:58](#)

ممن هو وحشي عن النحي وحشي من النافر مثل البهايم الوحشية التي تنفر من الناس غير الانسية ليحملوا عليها ايات الصفات واخبارها ايوه ولا فوق عرش ولا ترفع الايدي الي ولا يعرج الي شيء ولا ينزل ولا ينزل من عندي شيء من قول الرحمن على العرش استوى - [00:03:16](#)

من قول يخافون ربهم من فوقهم. ومن قول تعرج الملائكة والروح اليه. يعني لا تفهموا انه استوى على العرش. افهموا عكسه ولا تفهموا انه فوقهم ولا تفهموا من العروج الصعود انهم يصعدون اليه - [00:03:41](#)

يقول هذا كله فهموه على العكس. نعم. ومن قول من رفعه الله اليه. ومن قول رفيع الدرجات ذو العرش. من قول وهو العلي العظيم.

وان تفهموا انه ليس لي دان من قول لما خلقت بيدي - 00:03:58

ولا عين من قول ولتصنع على عيني. فانكم متى فهتمم من هذه الالفاظ حقائقها وظواهرها فهتمم خلاف مرادي منها. والمراد منكم ان منها ما يدل على خلاف حقائقها وظواهرها. جعل الله عما يقول نعم. فاي تيسير يكون هناك؟ واي تعقيد وتعسير لم يحصل بذلك؟

معلوم ان - 00:04:14

ان خطاب الرجل بما لا يفهمه الا بترجمة ايسر عليه من خطابه بما كلف ان يفهم منه خلاف موضوعه. انه واضح لو خاطبت شخصا

بلغة يحتاج فيها الى مترجم واخذ المترجم بترجم اسهل من - 00:04:34

ان تقول له لا ليس لها ترجمة لا يكادون يفقهون قولاً. هذا اصعب شيء يقول لو دبر نفسك افهم من الاعجمي كلاما انت هذا لا يمكن

اللهم يقولون نعم. ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:04:53

فهل من مدته الله يستر اهل الذكر ثم يقول نعم فتيسير القرآن منافي لطريقة النفاة المحرفين اعظم منافاة. ولهذا لما عسر عليهم ان

يفهموا منها النفي عولوا فيه على الشبه على الشبه - 00:05:12

الخيالية احسنت في هذا بركة من الفصل التالي طويل ايه ومكذوبة عليه شيخ الاسلام وهو ايضا من طائفة من النصارى يقولون

بالكلام النفساني يعني يؤخذ لان من عقائد النصارى هذا الشي - 00:05:29

الاطر لما يقول ان البيان لفى الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً يستدلون به في لغة العرب على ان كلام النفساني فقط فؤاد

ان الكلام عن يقول ان الكلام لفى الفؤاد وان - 00:05:57

غيرها ايضا يقول هذا لم يوجد اصلاً في ديوانه وايضا هو من قوم يقولون من النصارى بالكلام النفساني وايضا آ هو يقول والخطر

خل باللسان ما سمي الاخطر ظلمات بعضها فوق بعض ايه - 00:06:15

لذلك فعلاً ليس موجوداً في ديوانه حتى لما طبع الديوان وجد ملحق مما نسب الى الاخطاء واما استوى بشر العراقي يستدل بقوله

وبشر بن مروان اخو عبد الملك بن مروان لما قتل - 00:06:36

جبنا مصعب بن الزبير واستولى على العراق قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف اوراق. قالوا يقصد استولى على العراق هو

اراد انه استوى على عرش العراق. هذا حكم على على عليه يعني هذا اللي اراده - 00:06:55

بالعكس هذي دليل على العلو. يعني علا على على حكمه وسلطانه وليس المقصود انه جهة الاستيلاء والله اعلم وصلى الله على نبينا

محمد واله وصحبه وكلام البدو الاخيرة - 00:07:17